اسرائيل لاول مرة عن اكتشاف هذه الرزم يوم ٢ ك٢ وحذرت الجمهور من فتح اي رزم مشتبه بها تأتيه من الخارج . وقد ملأت هذه الطرود مكاتب البريد في اسرائيل ، وفي ٩ ك٢ أعلن انه تم اكتشاف ما مجموعه ١٣ طردا ، انفجر منها حسب الرواية الاسرائيلية ثلاثة طرود فقط ، أدت الى اصابة مفتش شرطة وخبير متفجرات بجراح .

وقامت السلطات الاسرائيلية بتزويد المطارات ومكاتب البريد بآلات لكشف القنابل ، وتابعت تحذير السكان في الاذاعة اكثر من مرة ، من فتح الطرود المشتبه بها ، واجرت اتصالات مع الانتربول ومع السلطات النمساوية للتدقيق بالطرود قبل ارسالها بالبريد الى اسرائيل . وقد شكلت قصة الطرود المتفجرة مشكلة يومية على مدى اكثر من عشرة ايام للسلطات الاسرائيلية ، ونشرت جوا من الرعب والحذر في كل مكان .

وبالاضافة الى ذلك قامت فتح ايضا ، وكجزء من الاحتفال في ذكرى انطلاقتها بوضع قنابل موقوتة في بلدتي ناتانيا وكفار سابا شمالي تل ابيب ، ادى انفجارها يوم ٥ ك٢ الى جرح ٧ اشخاص . وقامت السلطات الاسرائيلية بوضع الحواجز على الطرقات واعتقال عدد كبير من السكان العرب ، قيل انه تم الاحتفاظ في النهاية بعشرة منهم فقط .

بلال الحسن

(٢) القضية الفلسطينية عربيا

مصر الان كلها تتحدث عن الحرب . ولم يبق مسؤول لم يؤكد ان الحرب هي الحل ، ولا غير الحرب سبيل . فهل ما جرى يعتبر تحولا ؟ واذا كان تحولا فماذا حدث ؟

ان ما جرى هو تحول فعلا . وهو تحول لان الاهتمام كان خلال سنة كاملة من آب ١٩٧٠ الى آب ١٩٧١ ينصب على التسوية السلمية ، ومن خلال : ا ـ الضغط الاميركي على دولة الاحتلال الصهيوني ب ـ ضغط الراي العام الدولي . أما الان فان الاهتمام ينصب على الحديث عن الحسم والقتال . وهذا تحول كبير في الخط السياسي . واذا كان هنالك من نقد الى هذا التحول ، فيجب ألا يكون مكابرة بانكار حدوثه ، بل يجب ان يتجه الى عدم تحقيق مستلزماته . فمثل هذا التحول السياسي يتطلب تحولا عميقا على مختلف الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية . وما دامت هذه التحولات لم تتم ، فان كل المعنيين يحسون أن التحول ـ الذي حدث ـ هام ، بكل ما فيه من نقائص . هام لانه عكس اتجاه السياسة ، في مصر ولهذا آثاره في الوطن العربي كله . وبعد أن كان اتجاه السياسة العربية اتجاه خنوع لسياسة الولايات المتحدة الاميركية وانجرار معها ، اصبح اتجاه تحفظ ازاءها ، وكشف لتآمرها ومشاركتها في العدوان . ان هذا التحول ـ اذا استمر ـ سيقود الى التحولات الاخرى حتما .

فانني اقول : ان ما حدث تحول ، وان كان تحولا ناقصا . فلا يكفي ان يكون هنالك قناعة بانه ليس غير الحرب سبيل ، ولا يكفي أن يتخذ قرار الحرب، لان لهذا كله مقتضيات ومستلزمات لا بد منها . فاذا اتخذ القرار ، ولم تنجز متطلباته ، لم يأخذ التحول ابعاده الحقيقية . ومع هذا فان هذا التحول ـ الذي حدث ـ هام ، بكل ما فيه من نقائص . هام لانه عكس اتجاه السياسة ، في مصر ولهذا آثاره في الوطن العربي كله . وبعد أن كان اتجاه السياسة العربية اتجاه خنوع لسياسة الولايات المتحدة الاميركية وانجرار معها ، اصبح اتجاه تحفظ ازاءها ، وكشف لتآمرها ومشاركتها في العدوان . ان هذا التحول ـ اذا استمر ـ سيقود الى التحولات الاخرى حتما .

أما أسباب حدوث هذا التحول فهي في رأيي كثيرة، ولكنها تتلخص فيما يلي :

اولا : توافر قناعة شعبية عامة ، في مصر وسائر البلاد العربية انه ليس هنالك غير الحرب سبيل .